



آراء طلبة جامعة الكويت من مستخدمي الواتس آب حول إسهاماته في الجوانب الاجتماعية والتعليمية وعلاقته ببعض المتغيرات*

أ. نجلاء غشام العازمي**

د. خالد مجبل الرميضي***

ملخص:

سعت هذه الدراسة إلى تعرف آراء مستخدمي الواتس آب " WhatsApp " من طلبة جامعة الكويت في كل من الجانب الاجتماعي والتعليمي والديني والسياسي، وعلاقته ببعض المتغيرات، متبعة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هذا الهدف تم بناء استبانة تكونت من (٤٠) فقرة، موزعة على أربعة محاور، هي: المحور الأول: الاجتماعي، وقد تكون من (١٠) فقرات، المحور الثاني: الديني، وقد تكون من (١٠) فقرات، المحور الثالث: التعليمي، وقد تكون من (١٠) فقرات، المحور الرابع: السياسي، وقد تكون من (١٠) فقرات، وطبقت على عينة عشوائية (ن=٦٥٠) طالباً وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة اتجاهات إيجابية بين أفراد العينة حول إسهام الواتس آب في كل من الجانب الاجتماعي والجانب الديني، ووجود اختلاف بين أفراد العينة حول إسهام الواتس آب في كل من الجانب التعليمي والجانب السياسي، وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس في مجال الجانب السياسي لصالح الذكور. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية في مجال الجانب الاجتماعي لصالح المتزوج.

* أطروحة مقدمة لكلية الدراسات العليا لاستيفاء جزء من متطلبات درجة الماجستير في التربية.

** باحثة، وزارة التربية، دولة الكويت.

*** أستاذ مشارك، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الكويت، دولة الكويت.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير التخصص في مجال الجانب الديني لصالح التخصص الأدبي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير المحافظة في أي مجال من مجالات الدراسة. وقد قدمت الباحثة في نهاية الدراسة مجموعة من التوصيات.

مقدمة:

تشكل التكنولوجيا طابعاً مميزاً للقرن الحالي، ونجحت برامج التواصل الاجتماعي في إحداث طفرة نوعية في مجال الاتصال البشري، وأوجدت عالماً افتراضياً يستدعي التعمق في طياته وانغماساته حرصاً على ثقافة الشباب التي تضيق في غياهب "الفضاء الافتراضي" الذي غدا ملاذ عملهم الافتراضي أيضاً، وأنتج فكراً افتراضياً معلباً بـ "نكهات" عدة؛ حيث اجتمع بوساطتها أكثر من بليون مستخدم (Lunden, 2012). متفوقة بذلك على أي وسيلة اتصال تقليدية، وبحسب تقرير شركة الأبحاث التي أكدت إرسال ١٩ مليار رسالة يومياً على تطبيقات الدردشة (تقرير شركة إنفورما، ٢٠١٢، (www.informa.com)، ومنذ انطلاق هذا التطبيق في يوليو ٢٠٠٩ (موقع شركة واتس آب الإلكتروني). صرت ترى هواتف ذكية محمولة بين أيدي الشباب، وعيوناً شاحصة وأنامل تتحرك في اتجاه أضرار الهاتف تعرج عبر الواتس آب مع الأصدقاء، ومصطلحات يتواصل بها باللغة الإنجليزية المعربة أو لغة "الفرانكفو آراب" تسحب من بين أيدينا هويتنا العربية دون أن نشعر. أوجد هذا التطبيق فكراً جديداً انطوى على عدة أبعاد، وأصبح الأكثر شيوعاً بين سكان الكرة الأرضية والأفضل والأسهل استخداماً وتداولاً؛ فقد أشارت دراسة حديثة إلى أن تطبيق الواتس آب يعد الأكثر شعبية في المكسيك؛ حيث يستعمله ٨٤٪ من مستخدمي الهواتف الذكية، يليه موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بنسبة ٧٠٪، ثم تويتر بنسبة ٤٣٪ (جريدة الخبر المغربية ٩ يوليو ٢٠١٣). وفي هذا الصدد تشير (الراوي، ٢٠١٢) إلى أن استخدام الشباب لشبكات التواصل للدردشة ونشر الأخبار والآراء بشكل مكتوب أو مسموع أو مرئي "متعدد الوسائط"، مكن الشباب من

تبادل وجهات النظر الثقافية والسياسية. ويرى (المنصور، ٢٠١٢) أن مواقع المحادثة (الدرشة) هيأت أنواعاً من التعارف وبناء الصداقات، وأدت إلى تطوير المعارف والمفاهيم الاجتماعية والإنسانية.

مشكلة الدراسة:

أدت وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة دوراً مهماً في حياة المجتمع العالمي بشكل عام والمجتمع المحلي بشكل أكثر خصوصية، ويدعو (الكندري، وآخرون، ٢٠١٣) إلى إجراء المزيد من الدراسات على شرائح أخرى مختلفة من المجتمع، وتوضيح أثر هذه الوسائل على مجموعة من المتغيرات. ويوصي (زكي، ٢٠١٢) بإجراء دراسات علمية للمضامين المتاحة على الشبكات الاجتماعية من واقع استخدامات الأفراد في مراحل عمرية ومهنية متعددة؛ بما يسمح بتعرف كيفية استخدام هذه المواقع وآليات التواصل فيها. ويوصي (محمود، ٢٠١١) أيضاً بالمزيد من الدراسة والتحليل من قبل الباحثين والدارسين لمعرفة طريقة وطبيعة التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي. وهنا تظهر مشكلة الدراسة والحاجة إلى الغوص في دراسة هذه التطبيقات لكشف جوانب أهميتها وخطورتها؛ حيث أجريت هذه الدراسة، لتعرف آراء طلبة جامعة الكويت في تطبيق الواتس آب في كل من الجانب الاجتماعي والتعليمي والديني والسياسي.

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما آراء مستخدمي الواتس آب من طلبة جامعة الكويت في كل من الجانب الاجتماعي والتعليمي والديني والسياسي في ضوء بعض المتغيرات؟
وللإجابة عن هذا السؤال كانت الأسئلة الفرعية التالية:

- ١ - ما مدى إسهام الواتس آب في الجانب الاجتماعي والديني والسياسي لدى طلبة جامعة الكويت؟
- ٢ - ما مدى إسهام الواتس آب في الجانب التعليمي لدى طلبة جامعة الكويت؟

- ٣ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجنس؛ الحالة الاجتماعية؛ التخصص؛ المحافظة؟
- ٤ - ما أبرز المقترحات لتفعيل الجوانب الإيجابية لإسهامات الواتس آب للتغلب على الجوانب السلبية؟

أهداف الدراسة:

- ١ - تعرف آراء طلبة جامعة الكويت في تطبيق الواتس آب، في كل من الجانب الاجتماعي والتعليمي لديهم.
- ٢ - الوقوف على الجانب الأكثر استخداماً لهذا التطبيق من قبل طلبة جامعة الكويت.
- ٣ - تحديد درجة أو مدى استخدام أفراد العينة لهذا التطبيق وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية.
- ٤ - إبراز أهمية تطبيق الواتس آب والوقوف على كيفية الاستغلال الأمثل له من خلال ما تقدمه الباحثة من توصيات في الجانب الاجتماعي والتعليمي.

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة الى نظرية وتطبيقية؛ فعلى الصعيد النظري تنبع أهمية الدراسة من كونها من أولى الدراسات التي تناولت محاولة الكشف عن آراء طلبة جامعة الكويت في تطبيق الواتس آب وفي تحديد الجانب الذي يستخدم فيه هذا التطبيق من قبلهم، كذلك تشكل سداً للنقص الكمي في هذا النوع من الأبحاث في الدراسات العربية؛ حيث تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها بحسب معرفة الباحثة. وعلى الصعيد التطبيقي تتوقع الباحثة أنه من خلال استطلاع آراء طلبة جامعة الكويت يمكن أن تقدم هذه الدراسة المشورة إلى صانع القرار في إمكانية الاستفادة منها في النهوض بالعملية التعليمية والأكاديمية في جامعة الكويت. كذلك يمكن أن تدرج هذه الدراسة ضمن المجال المعرفي الجديد نسبياً والذي يعرف بـ Social-informatics أو بالمعلوماتية الاجتماعية - إن صح التعبير - وهي البحوث والدراسات التي تتناول تأثير تطبيق واستعمال تكنولوجيا المعلومات

والاتصالات على النسق الاجتماعي، أو التغيرات الناتجة من تطبيق واستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتعد من الدراسات التي توغلت في معرفة الجوانب المختلفة في استخدامات هذه التقنية.

مصطلحات الدراسة:

تطبيق الواتس آب: تطبيق للتراسل "ماسنجر" عبر منصات الهواتف الذكية، وهو يقوم باستخدام وتوظيف خطة بيانات المستخدمين الموجودة على شبكة الإنترنت من أجل مساعدتهم على التواصل اجتماعياً بشكل فوري، (Whats App Inc 2013).

وتعرفه الباحثة بأنه: تطبيق للتواصل الاجتماعي والدرشة قائم على الاتصال بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت) عن طريق الهاتف المحمول، ويعتمد على رقم الهاتف الشخصي، ولا يعتمد على خاصية طلب الإضافة بل تكون الإضافة تلقائية إذا كان لديك رقم الشخص.

الجانب الاجتماعي: تعرفه الباحثة بأنه التفاعل والتواصل الاجتماعي وما يتصل به من علاقات تشمل الجوانب الاجتماعية والدينية والسياسية بين أفراد العينة.

الجانب التعليمي: تعرفه الباحثة بأنه كل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والقرارات الجامعية وخدمات المرافق الجامعية المتنوعة، وتخصصات أفراد العينة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على مستخدمي تطبيق الواتس آب من طلبة وطالبات جامعة الكويت بكلياتها الخمس عشرة التابعة لجامعة الكويت في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٣. ٢٠١٤.

الإطار النظري للدراسة:

عجيب أمر تقنية الاتصالات؛ فهي ما إن تبدأ بشيء حتى تنتهي بشيء مختلف عنه تماماً، فعلى سبيل المثال أوجدت شبكة الإنترنت لاستخدام وزارة الدفاع الأمريكية، ثم تلقفتها الجامعات الأمريكية للتعاون فيما بينها، وتحولت اليوم إلى كائن أُمِّي ضخم. ومع ظهور الجيل الثالث من الاتصالات، الذي يمكن من خلاله

الاتصال بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت) بدأت برامج التواصل تخطو نحو العالمية خارج حدود الزمان والمكان. وهكذا غدت مواقع التواصل الاجتماعي بمنزلة الفتح التاريخي، بما أعطت قيمة مضافة في شتى جوانب الحياة، ومما يؤكد ذلك أن الفيس بوك لعب دوراً هاماً في منافسات الكونغرس لعام ٢٠٠٦، ومسابقات الترشح للرئاسة أوائل ٢٠٠٨، وكانت حملة أوباما هي الأولى التي وظفت شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة إستراتيجية (Williams & Gulati, 2009). وعلى صعيد التعليم نجد أن ثورة الاتصالات فرضت على الحكومات السعي جاهدة لمسايرة التطور، وتحويل أنظمتها إلكترونياً؛ مما انعكس على جميع مجالات المجتمع، ومن ضمنها التعليم الذي لاينعزل عنها (كاتب، ٢٠١١). ومما يعزز ذلك أنه بعد عدة محاولات باءت بالفشل من قبل (Facebook)، لشراء تطبيق الواتس آب، عرضت شركة جوجل الراغبة في الاستحواذ على تطبيق المراسلة الفورية، مبلغ مليار دولار أمريكي لشراء التطبيق، وبعد مفاوضات استطاع (Facebook) الاستحواذ على التطبيق مقابل مبلغ ١٩ مليار دولار أمريكي (<https://www.facebook.com>).

تاريخ الواتس آب ماسنجر WhatsApp:

أطلق تطبيق الواتس آب لأول مرة في عام ٢٠٠٩، بوساطة شخصين، هما براين أكتون وجان كوم، وهو كناية عن تطبيق لتبادل الرسائل والتراسل الفوري بين العديد من أنواع الأجهزة الهاتفية وأنظمة التشغيل، يخول لك المراسلة الفورية من دون دفع رسوم الرسائل النصية، وتشير أحدث الإحصائيات إلى أنه يعمل في ١٠٠ دولة حول العالم، وعلى ٧٥٠ شبكة اتصال مختلفة. (<http://www.WhatsApp.com>). وكأي ابتكار جديد أبهر هذا التطبيق الأفراد الذين التفوا حوله، بل إن ما تفرد به هذا التطبيق، جعل الأفراد غير قادرين على الانفصاض من حوله بسبب مناسبته لاختلاف الأنواق والعقول. وعلى صعيد التعليم نجد أن ثورة الاتصالات فرضت على الحكومات السعي جاهدة لمسايرة التطور، وتحويل أنظمتها إلكترونياً؛ مما انعكس على جميع مجالات المجتمع، ومن ضمنها التعليم الذي لاينعزل عنها (كاتب، ٢٠١١). ومن

المؤكد أن شبكات التواصل الاجتماعي وخدماتها لم تنشأ أساساً من أجل التعليم، إلا أنها وجدت إقبالاً واسعاً من المؤسسات التعليمية لخدمة أهدافها وأغراضها التعليمية، يكمن ذلك فيما توفره من بيئة تعليمية تفاعلية بين المعلمين والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم (فروانة، ٢٠١٢). ومادام الهدف الرئيس لمؤسسات التعليم هو الطالب، فإنه ينبغي لها أن تسعى لفهم طبيعة هذا الطالب واحتياجاته، وتوفير بيئة تعليمية تفرز نقاط القوة لديه، وتتعامل مع نقاط الضعف بشكل مناسب وفاعل (شاهين، ٢٠١٠). وقد تطرقت العديد من الدراسات لأهم أسباب توظيف شبكات التواصل في العملية التعليمية، ومن أهمها إمكانية استخدام النصوص والصور ومقاطع الصوت والفيديو لتسهيل عملية التعلم، واستمرارية عملية التعلم خارج القاعة الدراسية، وبشكل دائم ومستمر، وبما يتناسب وظروف المتعلم.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (الكندري والسجاري والعسلاوي والبالول، ٢٠١٣)، التي كانت بعنوان (استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وأهميتها وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الاجتماعية: دراسة على عينة من الشباب في المجتمع الكويتي)، إلى الكشف عن أهمية وسائل التواصل الاجتماعي عند أفراد العينة من شريحة الشباب، ودرجة استخدام تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الأربع المتمثلة في تويتر، والفيسبوك، والواتس آب & WhatsApp، واليوتيوب، والكشف عن الفروق في الجنس والعمر والشرائح الاجتماعية المختلفة في حجم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الأربع وأهميتها والمشاركة بفعالية في المجتمع والكشف أيضاً عن علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ببعض المتغيرات الاجتماعية كالعزلة الاجتماعية والمشاركة بفعالية في الحياة الاجتماعية. طبقت الدراسة على عينة من ٥٦٤ مستجيباً ومستجيبة من الشباب الجامعي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وكشفت الدراسة عن فعالية وأهمية استخدام وسائل التواصل

الاجتماعي في الحياة الاجتماعية لدى الشباب، والتوسع الكبير في استخدام هذه التكنولوجيا، وأن فئة الشباب هي الأكثر تفاعلاً مع التكنولوجيا، وأظهرت تفوق برامج المحادثات الواتس آب WhatsApp & BBM على جميع الوسائل من حيث استخدامه بنسبة تبلغ ٥٨,٤٪ مقارنة بتويتر والفيسبوك واليوتيوب، وأشارت إلى أن الذكور أكثر استخداماً لتويتر بينما تتفوق الإناث على الذكور في استخدامهن للواتس آب WhatsApp - BBM.

وهدفَت دراسة (الدبيسي والطاهات، ٢٠١٣)، وعنوانها (دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية)، إلى معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة، ومستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية باعتبارها مصادر للأخبار والمعلومات. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي عن طريق تصميم استبانة لمسح آراء الطلبة، وطُبقت أداة الدراسة على عينة بلغ عددها ٣٠٠ طالب وطالبة تم اختيارهم باستخدام أسلوب التوزيع المتساوي؛ أي تم سحب عينة مقدارها ٥٠ مفردة من كل الجامعات الأردنية الست المشمولة بالدراسة واستبعدت ٩ استبانات لعدم استيفائها لشروط البحث، وبذلك بلغ حجم العينة ٢٩١ مفردة. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وأن تلك الشبكات أصبحت تشكل مصدراً من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، ومنافسة وسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في ذلك، وكان بعض معلوماتها إيجابياً كتلك التي تتعلق بتعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبياً كمحاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي، والتشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية الرسمية وشبه الرسمية، والتحريض على التظاهر أو الاعتصام أو الإضراب، واستخدام العامل الديني لإثارة سلوك أفراد المجتمع، أو الدعوة لمقاطعة الأنشطة والفعاليات التي تدعو إليها الحكومة.

وقام (بعزيز، ٢٠١٢) بدراسة، عنوانها (مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الإعلام الجديدة عبر التواصل الاجتماعي الإلكتروني: دراسة حالة منتديات المحادثة الإلكترونية)، وهدفت إلى دراسة ظاهرة مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الاتصال الجديدة، عبر التواصل الاجتماعي من خلال المواقع الاجتماعية ومنتديات المحادثة الإلكترونية، وكذلك الكشف عن دوافع استخدامها، وتعرف الآثار والانعكاسات المختلفة لهذا الاستعمال على الفرد والمجتمع بصفة عامة. اعتمد الباحث على الاستبانة أداة للدراسة، وطبقها على عينة من ٢٠٠ مستخدم لمنتديات المحادثة الإلكترونية، باستخدام المنهج الوصفي، وتوصل الباحث إلى أنَّ هناك علاقة وطيدة بين المستوى التعليمي ونسبة استخدام تكنولوجيا الاتصال؛ حيث يزداد الاستخدام بزيادة المستوى التعليمي، وأنَّ هناك نسبة مهمة من الأفراد يستخدمون الاتصال عبر الإنترنت لأغراض تثقيفية تعليمية، توصل الباحث أيضاً إلى أنَّ استخدام محادثات الدردشة نشرت الثقافة المعلوماتية والرقمية بين الناس في استخدام الحاسوب والإنترنت، واستخدمت أيضاً في الدعوة للإسلام، كذلك وجد الباحث أنَّ منتديات الدردشة استخدمت في تنظيم الندوات والمحاضرات والملتقيات العلمية.

وأجرى (Mehmod & Taswer, 2013) دراسة بعنوان (تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلاب في كلية العلوم التطبيقية بجامعة نزوى في عمان)، هدفت إلى تعرف الآثار التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب المرحلة الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات؛ حيث قام الباحثان بتصنيف استخدام مواقع التواصل وتأثيرها على السلوكيات اللغوية والاجتماعية للمتعلمين الشباب، وربط ذلك الأثر الناتج بالتعلم الإلكتروني بين المتعلمين؛ كون تلك المواقع قد عملت على بناء مجتمع المعرفة الشبابية، وأهمية الاتصال بالإنترنت وربط ذلك بمسار التعلم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبق استبانة الدراسة على عينة عشوائية من ١٠٠ طالب وطالبة من طلاب جامعة نزوى. وأظهرت النتائج أنَّ شبكات التواصل الاجتماعي عامل مؤثر ومهم في الأداء الأكاديمي للطلاب، مع مراعاة ضبط وتنظيم استخدام تلك

الشبكات؛ إذ إنها من الممكن أن تؤدي إلى الإلهاء عن العملية التعليمية، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن قطاعاً من الطلاب يستفيد من التفاعل البشري في تحسين الأداء الأكاديمي لطلاب المرحلة الجامعية، ولا سيما أن النتائج أظهرت أن استخدام الشبكات الاجتماعية في التواصل يؤثر إيجابياً في استخدام الطالب للتكنولوجيا في التعلم والتعلم الإلكتروني

وأجرى (Mariano, 2012) دراسة بعنوان (إدمان الهواتف المحمولة في سن المراهقة: اختبار الاعتماد على الهاتف المحمول (TMD)) هدفت إلى تطوير وتقييم استبانة مصممة من قبل الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين اعتماداً على المعايير الواردة في الدليل التشخيصي للاضطرابات العقلية الناتجة من الإدمان، من أجل تقييم إدمان الهواتف المحمولة لدى المراهقين، وتم تطبيق الاستبانة على عينة، بلغ قوامها ٢٠٤٨٦ مراهقاً، راوحت أعمارهم بين ١٢ و ١٨ عاماً باستخدام المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن الهاتف المحمول إحدى الأدوات التكنولوجية الأكثر استخداماً من قبل المراهقين، وظهر لدى بعض المراهقين الأعراض الرئيسية المرتبطة باضطرابات الاتكالية والإدمان، من مثل الاستخدام المفرط للهاتف المحمول، المشكلات مع الآباء والأمهات، صعوبة السيطرة على استخدام الهاتف المحمول وتداخل استخدامه مع الأنشطة اليومية الأخرى، عدم الراحة النفسية عند تعذر استخدام الهاتف المحمول.

وتناول (Bere, 2012) في دراسته (خبرات الطلاب ذوي التعلم واسع الانتشار عن طريق الأجهزة النقلة ونظام إدارة التعلم في جامعة Bloemfontein في جنوب إفريقيا)، مستخدماً منهج دراسة حالة، وقد هدفت الدراسة إلى مقارنة التعلم واسع الانتشار أو المنتشر عبر رسائل الواتس آب الفورية ونظم إدارة التعلم المتوافرة والمدعومة عبر تطبيقات الهواتف الذكية والأيباد وتطبيقات الإنترنت، وقد ركزت الدراسة على خبرات الطلبة والفائدة العائدة عليهم من التقنيات الداعمة للتعلم في أي وقت وبأي مكان. وباستخدام منهج دراسة الحالة تم إجراء الدراسة على طلاب السنة الثالثة في جامعة التكنولوجيا، قسم تكنولوجيا المعلومات، حيث طبق الباحث استبانة الدراسة على ١٨٣ طالباً، وتم

إعادة ٩٨ منها، بالإضافة الى المقابلات الشخصية. وأشارت النتائج إلى أن أغلب الطلبة يفضلون التعلم واسع الانتشار الذي يقدم بوساطة تطبيق الواتس آب؛ حيث أظهروا مستوى عالياً من الارتياح نحو التعلم عبر الواتس آب، ويعزو الباحث هذا الارتياح الكبير إلى التكلفة المنخفضة لاستخدام تطبيق الواتس آب في التواصل، بالإضافة إلى إمكانيات تطبيق الواتس آب التي تنبه الطالب إلى وجود أي مواد جديدة وتبقيه على اطلاع بكل ما هو جديد، وأنه أيضاً يمكن الولوج إلى تلك النظم التعليمية عن طريق هواتف الطلبة الذكية كوسيلة تعلم. وأكدت الدراسة أيضاً أن تطبيق الواتس آب يقدم بيئة تعلم واسعة الانتشار، ويناسب هذا النوع من التعلم طلبة مرحلة ما بعد الثانوية؛ لكونهم مطلعين على تكنولوجيات المعلومات ويفضلون التعامل معها.

أجرت (cotton, 2008) دراسة بعنوان (استخدام الطلاب للتكنولوجيا وآثارها على الرفاهية)، سعت لتعرف الآثار الاجتماعية للتكنولوجيا فيما يتعلق برفاهية طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج النظري في تحليل دراسات سابقة، وقد أكدت الدراسة أهمية قيام المسؤولين في الجامعة بتطوير الحملات التي تعمل على اطلاع أولياء الأمور على فوائد استخدام تطبيقات شبكة الإنترنت المرتبطة بالهواتف المحمولة، وإبقائهم على اتصال مع الطلاب، والاستفادة من استخدام هذه التكنولوجيا في تعزيز التفاعل الاجتماعي، وأكدت الدراسة أيضاً أهمية تطوير شبكات الاتصالات الحاسوبية عبر الهواتف النقالة، وخلصت الدراسة إلى أن مستويات الطلاب عالية في استخدام الرسائل النصية، ولذلك ينبغي الاهتمام بتلك الوسيلة كطريقة لمساعدة الطلاب في انتقالهم إلى الحياة الجامعية، والعمل على زيادة معدلات التواصل خصوصاً بين طلاب الجامعات.

تعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت مجالات الدراسات والأبحاث السابقة وتعددت إجراءاتها وأدواتها واختلفت أهدافها، ومن ثم نتائجها؛ مما يؤكد الأهمية التي يحظى بها موضوع "شبكات وتطبيقات التواصل الاجتماعي"، ولا سيما أنه موضوع جديد وأخذ

يسيطر على حيز لا بأس به من حياتنا اليومية. وأنت هذه الدراسة لتبحث في البعد الفلسفي لاستخدام طلبة جامعة الكويت تطبيق التواصل الاجتماعي الواتس آب، وفي الجوانب التي من أجلها استخدم هذا التطبيق من قبل أفراد العينة سواء أكان هذا الجانب اجتماعياً أم تعليمياً، إيمانياً أم سياسياً، ذلك التطبيق الذي خرج من تحت عباءة التواصل الإلكتروني، وشكل عالماً افتراضياً ساحراً، طوع جميع فئات المجتمع لاستخدامه، وجعله جزءاً من حياتهم، وأصبح من التطبيقات المهمة في حياة الأفراد؛ مما جعل التوقف عن استخدامه ضرباً من المستحيل.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها وطبيعة تساؤلاتها، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الذي "يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو تعبيراً كيفياً" (عبيدات، نوقان وعبدالحق، كايد وعدس، عبدالرحمن، ٢٠٠٣، ص ٢٤٧).

والدراسة الحالية لجأت إلى استخدام المنهج الوصفي في أشكاله الآتية: الأسلوب الوصفي المسحي: وذلك من خلال إجراء الدراسة المتمثلة في تطبيق استبانة (آراء طلبة جامعة الكويت) على أفراد عينة الدراسة.

الأسلوب الوصفي التحليلي: وذلك في أثناء القيام بالمعالجة الإحصائية الهادفة للوصول إلى وصف كمي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بنود الاستبانة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الكويت من مستخدمي تطبيق الواتس آب المنتظمين في الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي ٢٠١٢/٢٠١٣. تم اختيار عينة طبقية عشوائية تكونت من (٦٥٠) طالباً وطالبة من مستخدمي التطبيق من أصل (٣٧١٠٤) (جامعة الكويت، عمادة القبول والتسجيل، ٢٠١٤)، وقد استعيدت ٦٣٤ استبانة، منها ٧ استبانات غير كاملة الإجابات، ومن ثم استبعدت، في حين وجدت ٦٢٧ استبانة كاملة وتم

إجراء التحليل والدراسة عليها؛ أي تكونت العينة النهائية من (٦٢٧) طالباً وطالبة، وهو ما يمثل (٩٦٪) من إجمالي الاستبانة التي تم توزيعها. تناولت الدراسة عدداً من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة متمثلة في (الجنس، الحالة الاجتماعية، التخصص، المحافظة)، على النحو الآتي:

الجدول (١)

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
جنس الطالب	ذكر	٣١٨	٥٠,٧٪
	أنثى	٣٠٩	٤٩,٣٪
الحالة الاجتماعية	أعزب	٥٣٠	٨٤,٥٪
	متزوج	٨٨	١٤,٠٪
	مطلق	٨	١,٣٪
	أرمل	١	٠,٢٪
التخصص	علمي	٣٤٨	٥٥,٥٪
	أدبي	٢٧٩	٤٤,٥٪
المحافظة	العاصمة	١٤٨	٢٣,٦٪
المجموع		٦٢٧	١٠٠,٠٪

أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبانة وسيلة أساسية لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة لتحقيق أهدافها، وقد تكونت الاستبانة من جزأين، يتضمن الجزء الأول المعلومات العامة عن أفراد عينة الدراسة متمثلة في متغيراتهم الشخصية الآتية: (الجنس، الحالة الاجتماعية، التخصص، المحافظة). أما الجزء الثاني من الاستبانة فقد تضمن عبارات الاستبانة التي تم تصميمها، وقد تكونت من (٤٠) عبارة مقسمة على أربعة محاور، تشمل الجانب الاجتماعي والتعليمي والديني والجانب السياسي.

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري (آراء المحكمين): عرضت أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها الأولية على ١٠ من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة لتحكيمها، وأخذت آراؤهم حول مدى مناسبة كل عبارة واقتراح ما يناسب حيال ذلك، وإضافة ما يلزم، وكذلك التأكد من وضوح صياغة عبارات الاستبانة ودقتها واقتراح الصياغة المناسبة إذا لزم الأمر ذلك، وقد تم أخذ ملحوظات المحكمين في الاعتبار، وبذلك تحقق الاستبانة صدقها الظاهري.

صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بالتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس (الصدق الداخلي) من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك حسب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وكذلك حسب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وهو ما يتضح من الجداول الآتية:

الجدول (٢)

الجانب الاجتماعي			الجانب التعليمي			الجانب الديني			الجانب السياسي		
معامل	الارتباط	رقم	معامل	الارتباط	رقم	معامل	الارتباط	رقم	معامل	الارتباط	رقم
بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة
بالمحور	بالمحور	بالمحور	بالمحور	بالمحور	بالمحور	بالمحور	بالمحور	بالمحور	بالمحور	بالمحور	بالمحور
للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة
١	٠,٦٣٩	١	١	٠,٥١٠	١	١	٠,٧٠١	١	١	٠,٦٨٠	١
٢	٠,٦٣٢	٢	٢	٠,٥٤٦	٢	٢	٠,٧٢٧	٢	٢	٠,٦٧٨	٢
٣	٠,٦٢٨	٣	٣	٠,٦٠٥	٣	٣	٠,٦٧٧	٣	٣	٠,٤٧٤	٣
٤	٠,٦٥٣	٤	٤	٠,٥١٦	٤	٤	٠,٧١٩	٤	٤	٠,٥٢١	٤
٥	٠,٦٢٥	٥	٥	٠,٣٨٦	٥	٥	٠,٧٠٨	٥	٥	٠,٦٥٠	٥
٦	٠,٦٥٩	٦	٦	٠,٤٢٨	٦	٦	٠,٥٧٢	٦	٦	٠,٦٤٢	٦

تابع / الجدول (٢)

الجانب الاجتماعي			الجانب التعليمي			الجانب الديني			الجانب السياسي		
معامل	الارتباط	رقم	معامل	الارتباط	رقم	معامل	الارتباط	رقم	معامل	الارتباط	رقم
معامل	الارتباط	رقم	معامل	الارتباط	رقم	معامل	الارتباط	رقم	معامل	الارتباط	رقم
بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة	بالدرجة
بالمحور	بالمحور	بالمحور	بالمحور	بالمحور	بالمحور	بالمحور	بالمحور	بالمحور	بالمحور	بالمحور	بالمحور
للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة	للاستبانة
٧	٠,٦٩٤	٠,٥٣٧	٧	٠,٦٤٠	٠,٤١٥	٧	٠,٦٤٣	٠,٥١٠	٧	٠,٦٤١	٠,٥١٣
٨	٠,٣٩٦	٠,٢٦٩	٨	٠,٤٩٢	٠,٤٩٦	٨	٠,٦٥٩	٠,٥٢٧	٨	٠,٥٤٧	٠,٢٩٥
٩	٠,٣٢٧	٠,٢٠٢	٩	٠,٤٤٩	٠,٣٣٣	٩	٠,٤٥٧	٠,٤١٠	٩	٠,٥٥١	٠,٤٤٢
١٠	٠,٥٦١	٠,٤٢٥	١٠	٠,٤٣١	٠,٣٦٤	١٠	٠,٢٧٨	٠,٢٧٦	١٠	٠,٦٥٠	٠,٤٦٥

* دال عند مستوى (٠,٠٥)، ** دال عند مستوى (٠,٠١).

الجدول (٣)

م	المحور الفرعي للاستبانة	معامل ارتباط المحور الفرعي بالدرجة الكلية للاستبانة
١	الجانب الاجتماعي	٠,٧٠٥
٢	الجانب التعليمي	٠,٧٩٣
٣	الجانب الإيماني	٠,٧٩٨
٤	الجانب السياسي	٠,٧٥٦

* دال عند مستوى (٠,٠٥)، ** دال عند مستوى (٠,٠١).

أولاً: تشير معاملات الارتباط بين كل محور وعبارته إلى وجود ارتباط دال إحصائياً عند ٠,٠١ على نحو ما هو موضح بالجدول (٢).

ثانياً: تشير معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة وعبارات المحاور إلى وجود ارتباط دال إحصائياً عند ٠,٠١ على نحو ما هو موضح بالجدول (٢).

ثالثاً: تشير معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية للاستبانة والدرجة

الكلية للاستبانة إلى وجود ارتباط دال إحصائياً عند ٠,٠١ على نحو ما هو موضح بالجدول (٣).
وبدل ذلك على تحقق الصدق الداخلي للاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي النتائج نفسها تقريباً إذا ما طبقت أكثر من مرة تحت ظروف متماثلة، وحتى يتم التأكد من ثبات الاستبانة قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة ومحاورها بطريقة ألفا كرونباخ على عينة قوامها (٤٠) طالب وطالبة في جامعة الكويت.

الجدول (٤)

م	المحاور	عدد المؤشرات	ألفا كرونباخ
١	محور الجانب الاجتماعي	١٠	٠,٧٦٩
٢	محور الجانب التعليمي	١٠	٠,٧٦٥
٣	محور الجانب الإيماني	١٠	٠,٧٨٤
٤	محور الجانب السياسي	١٠	٠,٨٠١
٥	القيمة الكلية للاستبانة	٤٠	٠,٨٩٢

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة راوحت بين (٠,٧٦٥ و ٠,٨٠١)، والقيمة الكلية للاستبانة ٠,٨٩٢، وهذا يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:
- التكرارات والنسب المئوية لتعرف خصائص عينة الدراسة وسماتها، وكذلك لتحديد استجابات أفرادها تجاه العبارات التي تتضمنها أداة الدراسة.
- الدراسة على عبارات الدراسة ومحاورها، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب عبارات الدراسة ومحاورها بحسب أعلى متوسط حسابي.

- الانحراف المعياري؛ لمعرفة مدى تشتت عبارات الدراسة ومحاورها، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات بحسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط الحسابي.
- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب الصدق الداخلي لأداة الدراسة.
- اختبار - ت للعينة الواحدة لتعرف إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات أفراد عينة الدراسة على محاور الدراسة.
- اختبار - ت للعينتين المستقلتين للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات البيانات الشخصية.
- اختبار - ف تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتعرف إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات البيانات الشخصية.

نتائج الدراسة:

أولاً: ما مدى إسهام الواتس آب في الجانب الاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت؟ ولتعرف مدى إسهام الواتس آب في الجانب الاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الجانب الاجتماعي، وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم عرض النتائج ومناقشتها وفق المعيار الآتي:

الاتجاه	المتوسط الحسابي
غير موافق بشدة	من ١,٨٠ إلى ١,٨٠
غير موافق	من ١,٨١ إلى ٢,٦٠
محايد	من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠
موافق	من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠
موافق بشدة	من ٤,٢١ إلى ٥,٠٠

الجدول (٥)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الجانب الاجتماعي

م	العبارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة	المتوسط الانحراف ترتيب الحسابي المعياري العبارة	الاتجاه
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار		
		%	%	%	%		
١	يمكنني الواتس آب من التفاعل مع الأهل والجيران	٢٥	١٨	٤٠	٢٦٢	٤,٢١	٠,٩٧٢
		٤,٠	٢,٩	٦,٤	٤١,٨	٤٥,٠	موافق بشدة
٢	يساعد الواتس آب على تخطي الخجل في العلاقات الاجتماعية	٢١	٣١	٩٤	٢٩٥	٣,٩٥	٠,٩٧٢
		٣,٣	٤,٩	١٥,٠	٤٧,٠	٢٩,٧	موافق
٣	يساعد الواتس آب على اكتساب مهارات التواصل مع الآخرين	٢٠	٣٦	٨٤	٢٩٥	٣,٩٦	٠,٩٧٨
		٣,٢	٥,٧	١٣,٤	٤٧,٠	٣٠,٦	موافق
٤	يمكنني الواتس آب من استعادة صداقات قديمة كنت قد فقدتها	١٥	٣٢	٦١	٢٩٣	٤,٠٩	٠,٩٣٣
		٢,٤	٥,١	٩,٧	٤٦,٧	٣٦,٠	موافق
٥	تساعدني الملفات الشخصية (profile) في معرفة ما يستجد على أحوال الأهل والأصدقاء	١٧	٤١	١٢٤	٢٦٦	٣,٨٨	٠,٩٨٧
		٢,٧	٦,٥	١٩,٨	٤٢,٤	٢٨,٥	موافق
٦	يمكنني الواتس آب من تلقي وإرسال الدعوات للمناسبات المختلفة	١٥	١٧	٤٧	٢٨٧	٤,٢٢	٠,٨٧٧
		٢,٤	٢,٧	٧,٥	٤٥,٨	٤١,٦	موافق بشدة
٧	يبقيني الواتس آب قريباً من الأحداث الاجتماعية في محيط الأسرة والمجتمع	١٧	٢٣	٧١	٢٥٨	٤,١٤	٠,٩٤٧
		٢,٧	٣,٧	١١,٣	٤١,١	٤١,١	موافق

تابع / الجدول (٥)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الجانب الاجتماعي

م	العبرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة	موافق	المتوسط الانحراف ترتيب الحسابي المعياري العبارة	الاتجاه		
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار				
		%	%	%	%	%				
٨	يشغلني الواتس آب عن أهلي وأقاربي	٦٢	١٥٠	٢٠٥	١٣٥	٧٥	٣,٠٢	١,١٥٣	٩	محايد
		٩,٩	٢٣,٩	٣٢,٧	٢١,٥	١٢,٠				
٩	يفقد الواتس آب القيم المعنويه للدعوات الشخصية	٥٤	١٠٥	٢٠٣	١٦١	١٠٤	٣,٠٢	١,١٧٢	١٠	محايد
		٨,٦	١٦,٧	٣٢,٤	٢٥,٧	١٦,٦				
١٠	تتيح مجموعات الواتس آب تواصل الأفراد ذوي الاهتمام الواحد بعضهم مع بعض	١٣	٢٨	١٢٨	٢٨٤	١٧٤	٣,٩٢	٠,٩١٨	٧	موافق
		٢,١	٤,٥	٢٠,٤	٤٥,٣	٢٧,٨				
	إجمالي محور الجانب الاجتماعي						٣,٨١	٠,٥٢١		موافق

يتضح من الجدول (٥) أنه يندرج تحت هذا المحور (١٠) عبارات، وأن استجابة أفراد عينة الدراسة "موافق" على إسهام الواتس آب في الجانب الاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت كانت بمتوسط (٣,٨١ من ٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "موافق". كذلك يتضح من النتائج أن استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور إسهام الواتس آب في الجانب الاجتماعي تتراوح ما بين موافق بشدة على إسهام الواتس آب في الجانب الاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت إلى محايد على إسهام الواتس آب في الجانب الاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت؛ حيث راوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,٢٢ و ٣,٠٢) وهي متوسطات تراوح ما بين الفئتين الخامسة والثالثة على مقياس

ليكرت الخماسي، اللتين تشيران إلى (موافق بشدة / محايد) على التوالي. ويتضح من النتائج أن استجابات أفراد عينة الدراسة على إسهام الواتس آب في الجانب الاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت "موافق بشدة" كانت في عبارتين على النحو الآتي: جاءت العبارة (٦)، وهي "يمكنني الواتس آب من تلقي وإرسال الدعوات للمناسبات المختلفة" في الترتيب الأول بمتوسط (٤,٢٢ من ٥). وجاءت العبارة (٩) وهي "يفقد الواتس آب القيم المعنوية للدعوات الشخصية" في الترتيب العاشر بمتوسط (٣,٠٢ من ٥). ولمعرفة اتجاه مجتمع الدراسة الذي يتمثل في جميع طلبة جامعة الكويت نحو "مدى إسهام الواتس آب في الجانب الاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت"، قامت الباحثة باستخدام اختبار . ت ذي الذيل الواحد للعينة الواحدة، وكانت قيمة الوسط الفرضي أكبر من ٣,٤٠، وهو يناظر بداية الفئة "موافق" للإجابات على سلم من خمس فئات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

الجدول (٦)

٣,٤٠ المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة - ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الجانب الاجتماعي	٣,٨١	٠,٥٢١	٦٢٦	١٩,٧١٠	٠,٠٠٠١

يتضح من نتائج تحليل الجدول (٦)، وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للعينة عن الوسط الفرضي أكبر من ٣,٤٠؛ إذ بلغت قيمة . ت المحسوبة (١٩,٧١٠)، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١؛ أي أن "هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة جامعة الكويت حول إسهام الواتس آب في الجانب الاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت باتجاه إيجابي".

- ما مدى إسهام الواتس آب في الجانب الديني لدى طلبة جامعة الكويت؟

الجدول (٧)

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة	المتوسط الانحراف ترتيب العبارة	الاتجاه
		التكرار %	التكرار %	التكرار %	التكرار %	الحسابي المعياري	
١	يسهم الواتس آب في معرفتي لتوقيت المناسبات الدينية	٢٤	٦٠	١٣٠	٢٩٧	١٠٦	موافق
		٥,٤	٩,٦	٢٠,٧	٤٧,٤	١٦,٩	
٢	يشجع الواتس آب على المشاركة في أعمال الخير	١٤	٣٥	١٢٢	٣٣٣	١٢٣	موافق
		٢,٢	٥,٦	١٩,٥	٥٣,١	١٩,٦	
٣	يساعد الواتس آب على الاستماع إلى القرآن الكريم	٣٣	٩٦	١٥٥	٢٤٨	٩٥	موافق
		٥,٣	١٥,٣	٢٤,٧	٣٩,٦	١٥,٢	
٤	يساعد الواتس آب على التذكير بالأدعية الدينية	١٢	٣٩	١٠٩	٣٢٦	١٤١	موافق
		١,٩	٦,٢	١٧,٤	٥٢,٠	٢٢,٥	
٥	يساعد الواتس آب في نشر القيم والثوابت الدينية	١٩	٤٠	١١٧	٣١٤	١٣٧	موافق
		٣,٠	٦,٤	١٨,٧	٥٠,١	٢١,٩	
٦	يساعد الواتس آب على تذكر مواعيد الصلاة والصوم	٢٢	٧٠	١٣١	٢٨٢	١٢٢	موافق
		٣,٥	١١,٢	٢٠,٩	٤٥,٠	١٩,٥	
٧	يساعد الواتس آب في معرفة الحكم الشرعي للمسائل الدينية	٣٥	٩٨	١٦٧	٢٢٨	٩٩	موافق
		٥,٦	١٥,٦	٢٦,٦	٣٦,٤	١٥,٨	
٨	تعزز المقاطع الدينية الوازع الديني لدي	٢٠	٤٦	١١٧	٣١١	١٣٣	موافق
		٣,٢	٧,٣	١٨,٧	٤٩,٦	٢١,٢	
٩	يسهم الواتس آب في نشر الفتاوى الدينية الخاطئة والأحاديث النبوية الموضوعة	٢٢	٣٢	١٣٣	٢٥١	١٨٩	موافق
		٣,٥	٥,١	٢١,٢	٤٠,٠	٣٠,١	
١٠	يشغلني الواتس آب عن أداء الفروض الدينية	١٢٩	١٦٧	١٥٧	١١٨	٥٦	محايد
		٢٠,٦	٢٦,٦	٢٥,٠	١٨,٨	٨,٩	
	إجمالي محور الجانب الديني					٣,٤٨	موافق
						٠,٥٥٨	

يتضح من الجدول (٧) أنه يندرج تحت هذا المحور (١٠) عبارات، وأن استجابة أفراد عينة الدراسة "موافق" على إسهام الواتس آب في الجانب الديني لدى طلبة جامعة الكويت بمتوسط (٣,٤٨ من ٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "موافق". وكذلك يتضح من النتائج أن استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور إسهام الواتس آب في الجانب الإيماني تراوح ما بين موافق على إسهام الواتس آب في الجانب الإيماني لدى طلبة جامعة الكويت إلى محايد على إسهام الواتس آب في الجانب الإيماني لدى طلبة جامعة الكويت حيث راوحت المتوسطات الحسابية (من ٣,٨٨ إلى ٢,٦٩). وهي متوسطات تراوح بين الفئتين الرابعة والثالثة على مقياس ليكرت الخماسي، اللتين تشيران إلى (موافق/ محايد) على التوالي. ويتضح من النتائج أن استجابات أفراد عينة الدراسة على إسهام الواتس آب في الجانب الديني لدى طلبة جامعة الكويت "موافق" كانت في ٩ عبارات على النحو الآتي: جاءت العبارة (٩)، وهي "يسهم الواتس آب في نشر الفتاوى الدينية الخاطئة والأحاديث النبوية الموضوعة" في الترتيب الأول بمتوسط (٣,٨٨ من ٥). وجاءت العبارة (١٠)، وهي "يشغلني الواتس آب عن أداء الفروض الدينية" في الترتيب العاشر بمتوسط (٢,٦٩ من ٥). ولمعرفة اتجاه مجتمع الدراسة، الذي يتمثل في جميع طلبة جامعة الكويت نحو "مدى إسهام الواتس آب في الجانب الديني لدى طلبة جامعة الكويت" قامت الباحثة باستخدام اختبار - ت ذي الذيل الواحد للعينة الواحدة، وكانت قيمة الوسط الفرضي أكبر من ٣,٤٠، وهو يناظر بداية الفئة "موافق" للإجابات عن سلم من خمس فئات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

آراء طلبة جامعة الكويت من مستخدمي الواتس آب حول إسهاماته.....

الجدول (٨)

Test Value = 3.40					
المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت. المحسوبة	مستوى الدلالة
الجانب الديني	٣,٤٨	٠,٥٥٨	٦٢٦	٣,٧٤٥	٠,٠٠٠١

يتضح من نتائج تحليل الجدول (٨)، أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للعينة عن الوسط الفرضي أكبر من ٣,٤٠، إذ بلغت قيمة ت. المحسوبة (٣,٧٤٥)، وهي دالة عند مستوى ٠,٠١؛ أي أن "هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية حول إسهام الواتس آب في الجانب الديني لدى الطلبة باتجاه إيجابي.

– ما مدى إسهام الواتس آب في الجانب السياسي لدى طلبة جامعة الكويت؟

الجدول (٩)

م	العبارة	موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة	المتوسط الانحراف ترتيب الحسابي المعياري العبارة	الاتجاه
١	يمكنني الواتس آب من متابعة الأحداث السياسية	٢٩	٣٨	١٠٥	٣٠٢	١٥٣	موافق
		٤,٦	٦,١	١٦,٧	٤٨,٢	٢٤,٤	
٢	يساعد الواتس آب في تحليل الأحداث السياسية	٢٧	٨٥	١٦٠	٢٥٢	١٠٣	موافق
		٤,٣	١٣,٦	٢٥,٥	٤٠,٢	١٦,٤	
٣	تكثر الأخبار غير الدقيقة والشائعات عبر الواتس آب	١٣	١٨	٦٨	٢٢٤	٣٠٤	موافق بشدة
		٢,١	٢,٩	١٠,٨	٣٥,٧	٤٨,٥	
٤	ينشر الواتس آب الفرقة في أوساط المجتمع	٣٢	١٠٦	١٩٨	٢٠١	٩٠	محايد
		٥,١	١٦,٩	٣١,٦	٣٢,١	١٤,٤	

تابع / الجدول (٩)

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف ترتيب العبارة	الاتجاه
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار			
		%	%	%	%			
٥	يمكنني الواتس آب من الاطلاع على الحملات الانتخابية	١٠	٣٨	١٣١	٣٤٣	٣,٧٩	٠,٨٤٨	٣ موافق
		١,٦	٦,١	٢٠,٩	٥٤,٧			
٦	يمكنني الواتس آب من إرسال مقاطع للندوات السياسية التي أضرها أو أشار فيها	١٩	٤٦	١٢٢	٣٠٣	٣,٧٩	٠,٩٦٧	٤ موافق
		٣,٠	٧,٣	١٩,٥	٤٨,٣			
٧	يتيح لي الواتس آب فرصة إبداء الرأي السياسي	٢٩	٩٣	١٧٤	٢٢٩	٣,٤٥	١,٠٧٢	٧ موافق
		٤,٦	١٤,٨	٢٧,٨	٣٦,٥			
٨	يزيد الواتس آب النعرات الطائفية	٤٣	١٠٢	١٧٤	١٩٤	٣,٣٧	١,١٥٦	٨ محايد
		٦,٩	١٦,٣	٢٧,٨	٣٠,٩			
٩	يسهل الواتس آب التواصل مع النخبين	٤١	٩٠	١٨٣	٢٣٤	٣,٣٥	١,٠٧٨	٩ محايد
		٦,٥	١٤,٤	٢٩,٢	٣٧,٣			
١٠	يسهم الواتس آب في صناعة الحدث السياسي وتفعيله	٣٠	٥٠	١٥٠	٢٦٢	٣,٦٧	١,٠٤٨	٥ موافق
		٤,٨	٨,٠	٢٣,٩	٤١,٨			
إجمالي محور الجانب السياسي						٣,٢٤	٠,٤٣٩	محايد

يتضح من الجدول (٩) أنه يندرج تحت هذا المحور (١٠) عبارات وأن استجابة أفراد عينة الدراسة "محايد" على إسهام الواتس آب في الجانب السياسي لدى طلبة جامعة الكويت كانت بمتوسط (٣,٢٤ من ٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "محايد". جدول (١١) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الجانب السياسي.

وكذلك يتضح من النتائج أن استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور إسهام الواتس آب في الجانب السياسي تراوح بين موافق بشدة على إسهام الواتس آب في الجانب السياسي لدى طلبة جامعة الكويت ومحاذ؛ حيث راوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,٢٦ و ٣,٣٤) وهي متوسطات تراوح بين الفئتين الخامسة والثالثة على مقياس ليكرت الخماسي، اللتين تشيران إلى (موافق بشدة / محايد) على التوالي.

ويتضح من النتائج أن استجابات أفراد عينة الدراسة على إسهام الواتس آب في الجانب السياسي لدى طلبة جامعة الكويت "موافق بشدة" كانت في عبارة واحدة على النحو الآتي:

جاءت العبارة (٣) وهي "تكثر الأخبار غير الدقيقة والشائعات عبر الواتس آب" في الترتيب الأول بمتوسط (٤,٢٦ من ٥). في حين جاءت العبارة (٤)، وهي "ينشر الواتس آب الفرقة في أوساط المجتمع" في الترتيب العاشر بمتوسط (٣,٣٤ من ٥).

ولمعرفة اتجاه مجتمع الدراسة الذي يتمثل في جميع طلبة جامعة الكويت نحو "مدى إسهام الواتس آب في الجانب السياسي لدى طلبة جامعة الكويت" قامت الباحثة باستخدام اختبار - ت ذي الذيل الواحد للعينة الواحدة، وكانت قيمة الوسط الفرضي أكبر من ٣,٤٠ وهو يناظر بداية الفئة "موافق" للإجابات عن سلم من خمس فئات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

الجدول (١٠)

Test Value = 3.40					
المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة - ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الجانب السياسي	٣,٢٤	٠,٤٣٩	٦٢٦	٩,٠٧٨-	٠,٠٠٠١

يتضح من نتائج تحليل الجدول (١١)، أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للعينة عن الوسط الفرضي أكبر من ٣,٤٠؛ إذ بلغت قيمة - ت

المحسوبة (-٩,٠٧٨)، وهي غير دالة عند مستوى ٠,٠٥؛ أي أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة جامعة الكويت حول إسهام الواتس آب في الجانب السياسي لدى طلبة جامعة الكويت باتجاه إيجابي".

أي أن هناك اختلافاً بين آراء الطلبة حول إسهام الواتس آب في الجانب السياسي لديهم.

ثانياً: ما مدى إسهام الواتس آب في الجانب التعليمي لدى طلبة جامعة الكويت؟

الجدول (١١)

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف ترتيب	الاتجاه
		التكرار	التردد	التكرار	التردد	التكرار	الحسابي	الانحراف ترتيب	الاتجاه
		%	%	%	%	%			
١	يعد الواتس آب مصدراً مميزاً لمعلوماتي العامة	٤٣	١١٩	١٦١	٢٢٩	٧٥	٣,٢٨	١,١١٠	٧ محايد
		٦,٩	١٩,٠	٢٥,٧	٣٦,٥	١٢,٠			
٢	يعزز الواتس آب الجانب التعليمي لدي حيث يمكن تصوير المحاضرات وتبادل المادة العلمية مع زملائي	١٩	٣٨	٨٤	٣٠٩	١٧٧	٣,٩٤	٠,٩٦٤	١ موافق
		٣,٠	٦,١	١٣,٤	٤٩,٣	٢٨,٢			
٣	يمكنني الواتس آب من المشاركة في الفعاليات العلمية داخل الجامعة وخارجها	١٩	٥٧	١٢٣	٣٠٢	١٢٦	٣,٧٣	٠,٩٨١	٣ موافق
		٣,٠	٩,١	١٩,٦	٤٨,٢	٢٠,١			
٤	يساعدني الواتس آب في متابعة تسجيلي للمواد الدراسية	٣٢	٨٠	١٣٦	٢٥٢	١٢٧	٣,٥٨	١,١٠١	٤ موافق
		٥,١	١٢,٨	٢١,٧	٤٠,٢	٢٠,٣			
٥	يسهم الواتس آب في تحسين مستواي الدراسي	٧٨	١٧١	١٩٨	١٢٥	٥٥	٢,٨٥	١,١٤١	٩ محايد
		١٢,٤	٢٧,٣	٣١,٦	١٩,٩	٨,٨			

تابع / الجدول (١١)

م	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الانحراف ترتيب الحسابي المعياري العبارة	الاتجاه
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار		
		%	%	%	%	%		
٦	يساعدني الواتس آب على التواصل مع أساتذتي في الجامعة	٧٦	١٠٨	١٥٣	٢٣٣	٥٧	٣,١٤	١,١٧٣
		١٢,١	١٧,٢	٢٤,٤	٣٧,٢	٩,١		
٧	يسهل الواتس آب تواصل مع إدارات الجامعة	١١٢	١٦٤	١٦٢	١٣٩	٥٠	٢,٧٦	١,٢٠٩
		١٧,٩	٢٦,٢	٢٥,٨	٢٢,٢	٨,٠		
٨	تتيح لي مجموعات تطبيق الواتس آب التحوار مع زملائي في مختلف الكليات والتخصصات وفي الوقت نفسه	١٨	٣٣	٩١	٣٢٣	١٦٢	٣,٩٢	٠,٩٣١
		٢,٩	٥,٣	١٤,٥	٥١,٥	٢٥,٨		
٩	يشغلني الواتس آب في أثناء المحاضرات	٧٣	١٠٩	١٣٢	١٨١	١٣٢	٣,٣٠	١,٢٩٧
		١١,٦	١٧,٤	٢١,١	٢٨,٩	٢١,١		
١٠	يشغلني الواتس آب في فترة الاختبارات عن المذاكرة	٥٨	١٠٣	١٢٤	١٨٧	١٥٥	٣,٤٤	١,٢٧٦
		٩,٣	١٦,٤	١٩,٨	٢٩,٨	٢٤,٧		
إجمالي محور الجانب التعليمي							٣,٢٥	٠,٥٧٩
								محايد

يتضح من الجدول (١١) أنه يندرج تحت هذا المحور (١٠) عبارات وأن استجابة أفراد عينة الدراسة "محايد" على إسهام الواتس آب في الجانب التعليمي لدى طلبة جامعة الكويت بمتوسط (٣,٢٥ من ٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار "محايد". وكذلك يتضح من النتائج أن استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور إسهام الواتس آب في الجانب التعليمي لدى طلبة جامعة الكويت تراوح بين موافق إلى محايد؛ حيث راوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٩٤ و ٢,٧٦)، وهي

متوسطات تراوح بين الفئتين الرابعة والثالثة على مقياس ليكرت الخماسي اللتين تشيران إلى (موافق/ محايد) على التوالي:

ويتضح من النتائج أن استجابات أفراد عينة الدراسة على إسهام الواتس آب في الجانب التعليمي لدى طلبة جامعة الكويت "موافق" كانت على النحو الآتي: جاءت العبارة (٢)، وهي "يعزز الواتس آب الجانب التعليمي لدي؛ حيث يمكن تصوير المحاضرات وتبادل المادة العلمية مع زملائي" في الترتيب الأول بمتوسط (٣,٩٤ من ٥)، وجاءت العبارة (٧)، وهي "يسهل الواتس آب تواصلني مع إدارات الجامعة" في الترتيب العاشر بمتوسط (٢,٧٦ من ٥). ولمعرفة اتجاه مجتمع الدراسة، الذي يتمثل في جميع طلبة جامعة الكويت نحو "مدى إسهام الواتس آب في الجانب التعليمي لدى طلبة جامعة الكويت" قامت الباحثة باستخدام اختبار . ت ذي الذيل الواحد للعينة الواحدة، وكانت قيمة الوسط الفرضي أكبر من ٣,٤٠ وهو يناظر بداية الفئة "موافق" للإجابات على سلم من خمس فئات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

الجدول (١٢)

Test Value = 3.40					
المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة - ت المحسوبة	مستوى الدلالة
الجانب التعليمي	٣,٢٥	٠,٥٧٩	٦٢٦	٦,٦٨٥-	٠,٠٠٠١

يتضح من نتائج تحليل الجدول (١٦)، أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط الحسابي للعينة عن الوسط الفرضي أكبر من ٣,٤٠؛ إذ بلغت قيمة . ت المحسوبة (-٦,٦٨٥) وهي غير دالة عند مستوى ٠,٠٥؛ أي أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة جامعة الكويت حول إسهام الواتس آب في الجانب التعليمي لدى طلبة جامعة الكويت باتجاه إيجابي". أي أنه يوجد

اختلاف بين آراء طلبة جامعة الكويت حول إسهام الواتس آب في الجانب التعليمي لدى طلبة جامعة الكويت.

ثالثاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الجنس؛ الحالة الاجتماعية؛ التخصص؛ المحافظة؟

وقد قسم السؤال أسئلة البحث إلى أسئلة فرعية لسهولة المعالجة الإحصائية.

ويتفرع عن هذا السؤال أولاً وثانياً وثالثاً:

أولاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة جامعة الكويت في تطبيق الواتس آب في كل من الجانب الاجتماعي والتعليمي والديني والسياسي وفقاً لمتغير الجنس؟

و للتحقق من هذه الفروض قامت الباحثة باستخدام اختبار - ت للعينتين المستقلتين (Independent sample t-Test) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات على نحو ما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (١٣)

المجال	ذكور ن = ٣١٨		إناث ن = ٣٠٩		قيمة - ت	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الجانب الاجتماعي	٣,٧٩	٠,٥٣١	٣,٨٣	٠,٥١٠	٠,٧٣٥	٠,٤٦٢
الجانب التعليمي	٣,٢٦	٠,٥٣٢	٣,٢٣	٠,٦٢٥	٠,٦٥٩	٠,٥١٠
الجانب الإيماني	٣,٥٠	٠,٥٧٠	٣,٤٧	٠,٥٤٥	٠,٦٢٦	٠,٥٣١
الجانب السياسي	٣,٢٨	٠,٣٩٩	٣,٢٠	٠,٤٧٤	٢,٢٧٩	٠,٠٢٣
الدرجة الكلية	٣,٤٦	٠,٣٧٢	٣,٤٣	٠,٤٠٧	٠,٨٦٥	٠,٣٨٧

يتضح من نتائج تحليل الجدول (١٣)، أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة جامعة الكويت وفقاً

لمتغير الجنس في مجال الجانب السياسي لصالح الذكور؛ حيث إن المتوسط الحسابي للذكور ٣,٤٦ أكبر من المتوسط الحسابي للإناث ٣,٤٣.

ثانياً: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة جامعة الكويت في تطبيق الواتس آب في كل من الجانب الاجتماعي والتعليمي والديني والسياسي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية؟

الجدول (١٤)

المجال	أعزب ن = ٥٣٠		متزوج ن = ٨٨		قيمة - ت	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الجانب الاجتماعي	٣,٧٩	٠,٥٢٥	٣,٩٢	٠,٤٩٩	٢,١٣٢	٠,٠٣٣
الجانب التعليمي	٣,٢٣	٠,٥٨٧	٣,٣٠	٠,٥٢٩	١,١٠٠	٠,٢٧٢
الجانب الإيماني	٣,٤٨	٠,٥٤٤	٣,٥٠	٠,٦٥٢	٠,٣٩٥	٠,٦٩٣
الجانب السياسي	٣,٢٤	٠,٤٤٦	٣,٢٤	٠,٤٠١	٠,٠٠٨	٠,٩٩٣
الدرجة الكلية	٣,٤٣	٠,٣٩٠	٣,٤٩	٠,٣٩٩	١,٢٥٨	٠,٢٠٩

يتضح من نتائج تحليل الجدول (١٢)، أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة جامعة الكويت وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية في مجال الجانب الاجتماعي لصالح المتزوج؛ حيث إن المتوسط الحسابي للمتزوج ٣,٤٩ أكبر من المتوسط الحسابي للأعزب ٣,٤٣.

ثالثاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة جامعة الكويت في تطبيق الواتس آب في كل من الجانب الاجتماعي والتعليمي وفقاً لمتغير التخصص؟

الجدول (١٥)

المجال	علمي ن = ٣١٨		أدبي ن = ٣٠٩		قيمة - ت	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الجانب الاجتماعي	٣,٨٠	٠,٥٠١	٣,٨٢	٠,٥٤٥	٠,٥٨٤	٠,٥٥٩
الجانب التعليمي	٣,٢٣	٠,٥٦٧	٣,٢٦	٠,٥٩٦	٠,٥٢٢	٠,٦٠٢
الجانب الإيماني	٣,٤٤	٠,٥٣٥	٣,٥٣	٠,٥٨١	٢,٠٤١	٠,٠٤٢
الجانب السياسي	٣,٢١	٠,٤٤٣	٣,٢٨	٠,٤٣٢	١,٨٥٤	٠,٠٦٤
الدرجة الكلية	٣,٤٢	٠,٣٧٣	٣,٤٧	٠,٤٠٩	١,٦٤١	٠,١٠١

يتضح من نتائج تحليل الجدول (١٣)، أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة جامعة الكويت وفقاً لمتغير التخصص في مجال الجانب الديني لصالح التخصص الأدبي؛ حيث إن المتوسط الحسابي للتخصص الأدبي ٣,٤٧ أكبر من المتوسط الحسابي للتخصص العلمي ٣,٤٢.

رابعاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة جامعة الكويت في تطبيق الواتس آب في كل من الجانب الاجتماعي والتعليمي وفقاً لمتغير المحافظة؟

وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، ويتضح من نتائج تحليل التباين الأحادي الجدول (١٧)، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة جامعة الكويت وفقاً لمتغير المحافظة.

الجدول (١٦)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة - ف	الدلالة
بين المجموعات	١,٤٧٠	٥	٠,٢٩٤	١,٠٨٦	٠,٣٦٧
داخل المجموعات	١٦٨,١٤١	٦٢١	٠,٢٧١		
التباين الكلي	١٦٩,٦١١	٦٢٦			

تابع / الجدول (١٦)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة - ف	الدالة
الجانب التعليمي	بين المجموعات	١,٧٥٥	٥	٠,٣٥١	١,٠٤٦
داخل المجموعات	٢٠٨,٤٣٨	٦٢١	٠,٣٣٦		
التباين الكلي	٢١٠,١٩٤	٦٢٦			
الجانب الإيماني	بين المجموعات	١,٥٦٩	٥	٠,٣١٤	١,٠٠٩
داخل المجموعات	١٩٣,١٩٩	٦٢١	٠,٣١١		
التباين الكلي	١٩٤,٧٦٧	٦٢٦			
الجانب السياسي	بين المجموعات	١,٨٤٦	٥	٠,٣٦٩	١,٩٢٩
داخل المجموعات	١١٨,٨٢٩	٦٢١	٠,١٩١		
التباين الكلي	١٢٠,٦٧٥	٦٢٦			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١,٠٨١	٥	٠,٢١٦	١,٤٢٩
داخل المجموعات	٩٤,٠٠٦	٦٢١	٠,١٥١		
التباين الكلي	٩٥,٠٨٧	٦٢٦			

مناقشة النتائج والتوصيات:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس، ونصه:

ما آراء طلبة جامعة الكويت في تطبيق الواتس آب في كل من الجانب الاجتماعي والتعليمي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

أولاً: ما مدى إسهام الواتس آب في الجانب الاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت؟

أظهرت النتائج أن متوسط محور إسهام الواتس آب في الجانب الاجتماعي ٣,٨١، وهو يدل على اتجاه إيجابي بين آراء طلبة جامعة الكويت حول إسهام الواتس آب في الجانب الاجتماعي لدى طلبة جامعة الكويت، كما أكدت هذه النتيجة نتائج اختبار- ت للعينات الواحدة، وتفسر الباحثة النتائج السابقة وترجعها إلى

مستوى إدراك العينة لتأثير تكنولوجيا الاتصال، والتوظيف الجيد من قبل أفراد العينة للتطبيق في الجانب الاجتماعي والتواصل من خلاله في زمن السرعة لتخطي ضغوطات الحياة، وأن أهم استخدامات الإنترنت وشبكات التواصل هو الاتصال بالغير من خلال برامج المحادثات المفتوحة، التي بدورها مكنت من الدخول إلى الفضاء الاجتماعي وهو الغاية المفضلة للأفراد، ومن ثم أصبحت جزءاً من مفردات الحياة اليومية. وأن مواقع المحادثة (الدرشة) قربت المسافات بين البشر، وخلقت أنواعاً من التعارف وبناء الصداقات؛ مما أدى إلى تطوير المعارف والمفاهيم الاجتماعية والإنسانية، وتنمية الثقافة العامة والارتقاء بها، والذائقة الأدبية والفنية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الكندري، وآخرين، ٢٠١٣) ودراسة (Mehmod & Taswer, 2013)، ودراسة (الراوي، ٢٠١٢)، ودراسة (بعزيز، ٢٠١٢). كذلك تتفق مع دراسة (Cotton, 2008). وتتعارض مع دراسة (Mariano, 2012) التي كشفت أن الهاتف المحمول يؤدي إلى العزلة الاجتماعية.

ثانياً: ما مدى إسهام الواتس آب في الجانب الديني لدى طلبة جامعة الكويت؟

أظهرت النتائج أن متوسط محور إسهام الواتس آب في الجانب الديني ٣,٤٨، وهو يدل على اتجاه إيجابي بين آراء طلبة جامعة الكويت حول إسهام الواتس آب في الجانب الديني لدى طلبة جامعة الكويت، كما أكدت هذه النتيجة نتائج اختبار - ت للعينة الواحدة، وتفسر الباحثة النتائج السابقة وترجعها إلى توظيف هذا التطبيق من قبل الطلبة في الجانب الديني ومن قبل القوائم الطلابية خصوصاً في أيام الجمع والمناسبات الدينية، وتبادل التهاني والتبريكات والتذكير بالمناسبات الدينية في الأعياد وشهر رمضان المبارك، وفي نشر القيم والتوعية الدينية، وأن الواتس آب قد مكن الطلبة والأفراد من عرض أو ترويج لمعتقداتهم وأفكارهم الإيمانية، وبحسب ما ذكرته (عبود، ٢٠٠٤) من أن التواصل عبر شبكة الإنترنت يولد اقتناعاً بالقيم والأفكار ويؤثر سلباً على المعتقدات الدينية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الدبيسي والطاهات، ٢٠١٣)، وتتفق أيضاً النتائج مع دراسة (بعزيز، ٢٠١٢)، ودراسة (كاتب، ٢٠١١)، وأن

التواصل الاجتماعي الإلكتروني أسهم في الدعوة للإسلام، ونقل الصورة الحقيقية عن الدين الإسلامي من خلال النقاش والتحاور مع الأجانب ومحاولة استمالتهم لاعتناق الإسلام، وهو واقع أكدته ما حدث بالفعل مع عدة أشخاص كانت شبكات التواصل الاجتماعي سبباً في اعتناقهم للدين الإسلامي، وما يؤكد ذلك أن المنظمات الإسلامية لديها صفحات ومواقع على شبكات التواصل الاجتماعي بهدف الدعوة ونشر أهداف الإسلام، وتحسين صورة العمل الخيري العربي والإسلامي.

ثالثاً: ما مدى إسهام الواتس آب في الجانب السياسي لدى طلبة جامعة الكويت؟

أظهرت النتائج أن متوسط محور إسهام الواتس آب في الجانب السياسي ٣,٢٤، وهو يدل على وجود اختلاف بين آراء طلبة جامعة الكويت حول إسهام الواتس آب في الجانب السياسي لدى طلبة جامعة الكويت، كما أكدت هذه النتيجة نتائج اختبار - ت للعينات الواحدة. وتفسر الباحثة النتائج السابقة وترجعها إلى أن طلبة وطالبات جامعة الكويت لم يوظفوا هذه التقنية في الجانب السياسي ربما لوجود بدائل أخرى مثل تويتر والفيسبوك، من المرجح أيضاً أن الطالبات الإناث لا تستهوين الأمور السياسية كما تستهوي باقي أفراد العينة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الكندري، وآخرين، ٢٠١٣)، وتتعارض مع نتائج دراسة (الراوي، ٢٠١٢)، ودراسة (زكي، ٢٠١٢)، وتتعارض أيضاً مع دراسة (Peisker، 2011) وأن عضوية الأفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي فتح الباب للممارسة السياسية في الفضاء المعلوماتي؛ كون الشأن السياسي أصبح متغيراً أساسياً بالنسبة لشبكات التواصل الاجتماعي التي أسهمت في تأرجح تفاعلاتها السياسية بين عالمين: الأول واقعي، والثاني عالم مواز له تتمثل بشبكات التواصل الاجتماعي. وأن شبكات التواصل الاجتماعي يمكنها من خلال تفاعلاتها وخصائصها التشاركية أن تعمل على إيجاد مساحات من أجل التغيير ومن ثم إيجاد توازن للمعرفة مع القوة، وإحداث تغيير سياسي يعتمد على معرفة قدرات المجتمعات السياسية وفهمها.

رابعاً: ما مدى إسهام الواتس آب في الجانب التعليمي لدى طلبة جامعة الكويت؟ أظهرت النتائج أن متوسط محور إسهام الواتس آب في الجانب التعليمي ٣,٢٥، وهو يدل على وجود اختلاف بين آراء طلبة جامعة الكويت حول إسهام الواتس آب في الجانب التعليمي لدى طلبة جامعة الكويت، كما أكدت هذه النتيجة نتائج اختبار - ت للعينات الواحدة. وتفسر الباحثة النتائج السابقة وترجعها إلى عدم أو قلة توظيف تقنية تطبيق الواتس آب في الجانب التعليمي في جامعة الكويت على نطاق واسع وبشكل شامل، أسوة بالجامعات الأخرى، فعلى المستوى الخليجي نجد أن جامعة الملك سعود قد استخدمت التطبيق في مركز المعلومات ومكتبة الجامعة، وفتحت قنوات التواصل المفيدة مع الطلاب، بهدف تسهيل الحصول على المعلومات، والخدمات المرجعية، والتعريف بقواعد البيانات في المكتبة، وإحاطة الطلبة بكل جديد من مصادر المعلومات أيضاً ([www.http://news.ksu.edu.sa](http://news.ksu.edu.sa)). وتم أيضاً توظيف هذه التقنية في جامعة الملك عبدالعزيز من قبل مكتب التوجيه والإرشاد في الجامعة، بهدف بث رسائل تحفيزية للطلبة، والتواصل معهم (www.alyaseer.net).

وتتعارض هذه النتائج مع دراسة (بعزيز، ٢٠١٢)، ودراسة (Bere, 2012)، التي أكدت أن استمرار استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي قد أوجد تحديات وقضايا للمشتغلين في التعليم العالي، وأن الطلبة بالفعل استخدموا شبكات التواصل من أجل أغراض أكاديمية تعليمية، ووجدت نسبة مئوية عالية من المستجيبين أنها وسيلة للبحث عن المعلومة، والإحساس بالانتماء للمجتمع الأكاديمي؛ حيث عملية تدفق التفاعلات جاءت على مرحلتين، الطالب تجاه الطالب، والمعلم تجاه الطالب، وقد طبقت جامعة كلية العلوم التطبيقية بنزوي هذه التقنية مرة واحدة فقط خلال حملة (YES WeCARE)، التي أثبتت أن شبكات التواصل الاجتماعي عامل مؤثر ومهم في الأداء الأكاديمي للطلاب.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة جامعة الكويت في

تطبيق الواتس آب في كل من الجانب الاجتماعي والتعليمي والديني والسياسي، التي تعزى إلى متغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، التخصص، المحافظة)؟
ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة: أولاً وثانياً وثالثاً ورابعاً لسهولة المعالجة الإحصائية:

أولاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة جامعة الكويت في تطبيق الواتس آب في كل من الجانب الاجتماعي والتعليمي والديني والسياسي وفقاً لمتغير الجنس؟

تفسر الباحثة النتائج السابقة وتعزوها إلى أن الذكور هم الأكثر اهتماماً بالجانب السياسي، والأحداث السياسية، وأن الحراك السياسي قد انطلق من الذكور أكثر من الإناث؛ وذلك لأن المجتمع المحلي يغطي عليه الذكور في اهتمامهم السياسي. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الكندري، وآخرين، ٢٠١٣)، التي كشفت عن وجود اختلاف بين الجنسين في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأن الذكور هم الأكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي تبعاً للطبيعة الخاصة لتلك الشبكات؛ حيث وجد أن شبكة التواصل (تويتر) تعتمد بشكل كبير على المضمون السياسي، وكذلك (الفيسبوك)، وتعتبر هاتان الوسيلتان من الوسائل السياسية المهمة التي يتم فيها تبادل الآراء والأفكار والرؤى السياسية، ومن ثم جاء الشباب الذكور الأكثر استخداماً واهتماماً من الإناث وخاصة في المجتمع الكويتي الذي له طبيعته الخاصة به. وتتعارض مع نتائج دراسة (عابد، ٢٠١٢).

ثانياً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة جامعة الكويت في تطبيق الواتس آب في كل من الجانب الاجتماعي والتعليمي والديني والسياسي وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية؟

وتفسر الباحثة النتائج السابقة وتعزوها إلى أن التواصل عبر الواتس آب يغني عن المحادثة الهاتفية، ويمكن للطالب المتزوج الذي يكون لديه الإحساس بالمسؤولية، والالتزام تجاه أسرته أكبر من التواصل خلال المحاضرات أو

الاجتماعات، والرد على استفسارات أسرته أو شريكه حياته، وأن التواصل كتابياً عبر الواتس آب يمكنه من التواصل في أوقات يكون التواصل أو الرد على المكالمات الهاتفية يشكل إحراجاً بالنسبة له. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الكندري، وآخرين، ٢٠١٣)، التي كشفت أن التواصل عبر التقنية الحديثة السهلة الحمل والاستخدام عبر الهواتف الذكية المحمولة شجع على انتشارها بين قطاعات مختلفة في المجتمع.

ثالثاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة جامعة الكويت في تطبيق الواتس آب في كل من الجانب الاجتماعي والتعليمي والديني والسياسي وفقاً لمتغير التخصص؟

وتفسر الباحثة النتائج السابقة وتعزوها إلى أن طلبة الكليات الأدبية، كالحقوق والعلوم الاجتماعية والشريعة، يعدون الأكثر استخداماً للتطبيق للتواصل في الجانب الديني والمناسبات الدينية، بعكس طلبة الكليات العلمية الذين يعتبرون أقل تواصلاً؛ لكثرة انشغالهم، ولطبيعة تخصصاتهم العلمية التي تحتاج لجهد مضاعف ومثابرة في الدراسة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الكندري، وآخرين، ٢٠١٣).

رابعاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء طلبة جامعة الكويت في تطبيق الواتس آب في كل من الجانب الاجتماعي والتعليمي وفقاً لمتغير المحافظة؟

وتفسر الباحثة النتائج السابقة وتعزوها إلى أننا بتنا في عالم افتراضي يوازي العالم الطبيعي، نتيجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي شكلت جسراً للتغيير، ومزجت المجتمع ووحدت أفكاره، وقد يكون السبب راجعاً إلى أن المحافظات في دولة الكويت متقاربة إلى حد كبير؛ حيث قصر المسافات بين محافظة وأخرى؛ الأمر الذي يضيف جواً من التجانس والتقارب بين الآراء. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الكندري، وآخرين، ٢٠١٣).

الخاتمة والتوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية، ومن منطلق أن تطبيق الواتس آب مرتبط بالكثير من القيم والرؤى، والأفكار المشتركة، والاتصال الاجتماعي وجوانب أخرى عديدة في العلاقات الإنسانية. وتوصلت الباحثة إلى بعض المقترحات والتوصيات:

المقترحات:

- ١ - استخدام التطبيق وتوظيفه بشكل أكبر في أقسام جامعة الكويت، وفي الخدمات الأكاديمية المقدمة للطلاب، تزامناً مع الازدحام المروري والكثافة الطلابية العالية، أسوة بباقي الجامعات العربية والعالمية.
- ٢ - استخدام التطبيق في تعبئة الاستبانات الإلكترونية، المسحية واستبانات استطلاع الآراء؛ حيث يمكن من خلال التطبيق الوصول لأكثر عدد ممكن من الأفراد دون الالتزام بتوقيت محدد.
- ٣ - استخدام التطبيق في توجيه الطلبة والطالبات ومتابعة المستجندات في التخصصات المختلفة.
- ٤ - التواصل مع الطلبة في الإجازات والعطل.
- ٥ - مشاركة المتعلمين وعضو الهيئة التدريسية في التواصل والتحدث في أهم المستجندات أو الواجبات والتكاليف أو التنبيهات.

التوصيات:

- ١ - الاستفادة الفاعلة في التواصل مع الجمهور بشكل عام ومع جيل التقنية.
- ٢ - استشراف المستقبل في التعليم، وإمكانية استخدام تطبيق الواتس آب Whats App في التعليم لمواجهة التطورات الحديثة، ولاسيما في عصر الجامعات الافتراضية والتعليم المفتوح.
- ٣ - القيام بدراسات مماثلة تبحث في أثر التكنولوجيا وشبكات التواصل على مستوى الطلبة التعليمي وأدائهم الدراسي.

المصادر والمراجع

أولاً - المراجع العربية:

- بعزيز، إبراهيم. (٢٠١٢). مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الاعلام الجديدة عبر التواصل الاجتماعي الإلكتروني: دراسة حالة منتديات المحادثة الإلكترونية. كلية علوم الاعلام والاتصال. جامعة الجزائر. استرجع في ٦ يونيو ٢٠١٣. بوساطة <http://brahimsearch.unblog.fr>
- الببسي، عبدالكريم؛ الطاهات، زهير. (٢٠١٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية. ٤٠. ٦٦-٨١.
- الراوي، بشرى. (٢٠١٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير: مدخل نظري. مجلة الباحث الاعلامي. جامعة بغداد. ١٨. ٩٤-١١٢.
- زكي، وليد. (٢٠١٢). نظرية الشبكات الاجتماعية من الإيديولوجيا إلى الميثودولوجيا. ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي الثالث عشر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. القاهرة. استرجع في مايو ٢٠١٣ من <http://www.accr.com>
- شاهين، محمد أحمد. (٢٠١٠). دوافع استخدام الشبكة العنكبوتية لدى الطلاب في جامعة القدس المفتوحة. جامعة القدس المفتوحة. استرجع في ٢٧ مايو ٢٠١٣ من: www.qou.edu/arabic/researchProgram/.../internetUsing.pdf
- عابد، زهير. (٢٠١٢). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي: دراسة وصفية تحليلية. مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية. ٢٦. ١٣٨٧-١٤٢٨.
- عبود، ريم إسماعيل. (٢٠٠٤). استخدامات طلبة الجامعة في مصر وسوريا لشبكة الإنترنت والإشباع المتحققة منها: دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الاعلام. جامعة القاهرة.

- فروانة، أحمد. (٢٠١٣). فعالية توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في اكتساب طالبات جامعة الأقصى في غزة لمهارات إنتاج الوسائط المتعددة واتجاهاتهن نحوها. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة.
- كاتب، سعود. (ديسمبر ٢٠١١). الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص. المؤتمر الثاني للإعلام الإسلامي. جامعة الملك عبدالعزيز. استرجع في ٢٧ مايو ٢٠١٣ من [http:// www.slideshare.net/skateb2012-1538737](http://www.slideshare.net/skateb2012-1538737)
- الكندري، يعقوب؛ السجاري، مها؛ العسلاوي، حمد؛ البالول، دلال. (٢٠١٣). استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وأهميتها وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الاجتماعية: دراسة على عينة من الشباب في المجتمع الكويتي. الكويت. كلية العلوم الاجتماعية. جريدة القبس. استرجع في ١٧ مايو ٢٠١٣ من www.alqabas.com.kw/node/609153
- المنصور، محمد. (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أ نموذجاً". رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية الآداب والتربية. الأكاديمية العربية المفتوحة.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Al Shezawi, R. (2012, December). The effectiveness of Arabic and English code - switching using whats app mobile program. Two groups of omani Females. The 11th Annual Research Conference, university of Birmingham: championing Research, Educating professionals: How compatible are Elitism, Inclusion and social justice.
- Bere, A. (2012, November). A Comparative study of student experiences of ubiquitous Learning via Mobile devices and learner management systems at a south African university: 14th Annual

- Conference on world wide Applications, Durban, south Africa.
Retrieved May 17, 2013 from [http:// www.zaw3.co.za](http://www.zaw3.co.za)
- Burak, A., Sharon, T. (2004). Usage patterns of Friend zone Mobile Location based community Services. Proceeding of the 3rd international conference on Mobile and ubiquitous multimedia. 93-100. Retrieved June6, 2013, from <http://www.citeulike.org>
 - Lunden, I. (2012). ITU:There are now over 1 billion users of Social Media word wide, Most on Mobile. Retrieved may 17, 2013, from: [http:// techcrunch.com](http://techcrunch.com).
 - Mariano, C. (2012). Mobile - Phone addiction in adolescence: The Test of Mobile phone dependence (TMD), Prog health Sci. 2, 33-44
 - Mehmood, s., Taswir, T. (2013). The effects of Social networking Site on the Acadmic performance of students in college of Applied Science, Nizwa Oman. International Journal of arts and commerce. 2, 111-123.
 - Peisker. M. (2011). “The communication of Participation - an exploratory study of the effects of social media on social change”, Bachelor Thesis in Marketing & Management Communication, Available [http:// www.cultural diplomacy. org/.pdf](http://www.culturaldiplomacy.org/.pdf).
 - Rambe, P., Bere, A. (2013). Using mobile instant messaging to leverage learner participation and transtorm pedagogy at asouth African University of Technology. British journal of Educational Technology, 44, 544-56.

